بالفتح والتشديد وان بالفتح والسكون اوما المصدريتين
صفة للاخيرتين كقولك بلغني انك قائم اى قيامك و
كقوله تعالى وان تصوموا اى صيامكم فهو خير لكم ونحو اجلس
مادام زيد جالسا اى مدة دوام جلوسه او بغيرها اى بلا واسطة
هذه الثلاثة نحو الجملة التى اضيف اليها امر الجملة التى اسند
اليها بان اريد بها مجازا مطلق الحدث المدلول عليه ضمنا بلا
نسبة فلا يرد من التفاسير الاتية ان المراد ليس مطلق الحدث
بل الحدث مع النسبة واراد بها تقتضى امتناع كون الجملة مضافا
اليها ومسندا اليها كما تقتضيه اراداتهما مع الزمان على
ما صرح به الفاضل عصام فى حاشية انوار التنزيل لان المقتضى
للامتناع التامة المطلقة كقوله تعالى يوم ينفع الصادقين
صدقهم اى يوم نفع صدق الصادقين قال الفاضل عصام اختلفوا
فى ان المضاف اليه فى مثله الفعل والجملة مع الاتفاق على انه
هو الجملة الاسمية بتمامها انما وقعت مضافا اليها والصحيح
الثانى فى الامتحان والظاهر انه الجملة بلا تاويل اشار اليه
فيه فى تعريف المضاف اليه وجيء فيما علقه فيه فيخالف
ما ذكره هنا ويحتمل انه الجملة بتاويل الاسم فلا يخالفه فى موضع
اخر اشارة اليه ايضا كما لا يخفى على من تتبع كلامه ونحو
قوله تعالى ان الذين كفروا سواء اسم بمعنى الاستواء نعت به
كما نعت بالمصادر مبالغة كما فى قوله تعالى الى كلمة سواء بيننا
وبينكم عليهم متعلق بسواء عندهم وهو مرفوع على انه خبر ان
وقوله انذرتهم ام لم تنذرهم لا محل مرفوع المحل اما على انه فاعله
او انه مبتدا وذلك خبره قدم عليه اعتناء بشانه فالجملة خبر ان

اى ان الذين

اى ان الذين كفروا ومستوا وسيان عندهم فى عدم الجدوى
انذارك وعدم انذارك وفيه اشارة الى ان المراد بالجملة هنا
المصدر المضاف الى الفاعل والى ان الهمزة وام مجردتان عن معنى
الاستفهام لتحقيق الاستواء بين مدخوليهما كما جرد الامر
والنهى عن معنييهما فى قوله استغفر لهم او لا تستغفر
لهم وانما عدل عنه الى الفعلية لما فيها من ايهام التجدد
الى ادخال الهمزة ومعادلها عليها لافادة تقرير معنى الاستواء
وتاكيده كما سبق اليه الاشارة ونحو قول المنذر حين راى
المعيدى واستحقره وقد بلغ اليه من كلامه ما يعجبه لسمع
بالرفع مبتدا بان جرد عن النسبة التامة والزمان واريد
بالمعيدى المضاف الى فاعله كما اشار اليه بالتفسير الاتى
وجه العدول مثل ما مر واما على ما هو المشهور من انه يحذف
ان ويرفع الفعل لفقد عامله لفظا فليس مما نحن فيه
بالمعيدى منسوب الى معيد تصغير معد على طريق الترخيم
بحذف تشديد الدال استقلالا له مع ياء التصغير خير من
ان تراه خبره وهذا مثل لمن خبره خير من رؤيته اى
سماعك وهذا الاخير اى مثل نسمع مقصور على السماع من اهل
اللغة ولا يقاس عليه غيره بخلاف غيره مما سبق والواقع فى
غير هذين الموضعين الذين اريد بالجملة فى احدهما لفظها
وفى الاخر معنى مصدرى وذلك الغير هو الموضع الذى اريد
بها فيه معناها المطابقى لا يكون له اى للواقع فى ذلك
الغير اعراب الا ان تقع اى الجملة خبر المبتدا نحو زيد
ابوه قائم مثال للجملة الاسمية او خبرا لباب ان نحو ان

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)